العملية الاسرائيلية هي كسابقاتها من العمليات التي نفذت على الشاطىء في ١٥/٨/١٩٨٠ و١٩/٩/١٩٨٠ في كل من صور والرشيدية. وقد تم تنفيذ هذه العمليات ضمن إطار السياسة التي عاد رئيس الاركان العامة الاسرائيلي وأكد عليها في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست. فقد قال الجنرال «ايتان» أمام أعضاء تلك اللجنة قبل بضعة أسابيع، أن الجيش الاسرائيلي سيطارد الفدائيين بحيث لن يعرفوا من أين تأتيهم الضربة التالية (المصدر نفسه). أما قائد العملية، فقد ذكر أن دقة التخطيط للعملية أتاح تنفيذها كاملة وبصورة جيدة على الرغم من بعض التعقيدات التي واجهتنا (المصدر نفسه). وفي رده على سؤال وجه اليه حول العملية قال الجنرال ايتان: «إن العملية كانت ناجحة وحققت جميع الأهداف المحددة لها، كما أن مستوى التنفيذ كان عالياً، فجيشنا جيش متطور وفعال ومنظم جداً، ونحن قادرون على تنفيذ مهام كهذه أفضل من أي جيش اخر». وأضاف قائلاً: «ان عملية الجيش ضد الفدائيين تأتي في نطاق السياسة التي يتبعها الجيش الاسرائيلي للتشويش على تحركاتهم ونشاطهم ضد اسرائيل، فقد أثبتت العملية نجاحها ونجاعتها حيث يلاحظ ركود في نشاط الفدائيين فهم يتكمشون على أنفسهم لتأمين الحماية ويقومون بحفر الخنادق والتحصينات، وهذا ماتريده نحن» (المصدر نفسه، العدد ٢٢١٢، ٣و٤/١٢/١٩٨٠).

وفي بيروت اعتبر رئيس الحكومة السيد شفيق الوزان، في معرض ادانته الاعتداء الاسرائيلي الجديد، «أن هذا الاعتداء له معناه بعد اجتماع لجنة الهدنة. وأنه يأتي ضمن مخطط واضح الأهداف» (النهار، ٤/١٢/١٩٨٠).

وفي صيدا عقدت القيادة المشتركة للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية اجتماعاً بتاريخ ٤/١٢/١٩٨٠ برئاسة المهندس مصطفى معروف سعد، وناقشت الأوضاع العسكرية والسياسية في الجنوب وتوقفت أمام الاعتداء الاسرائيلي الاخير في السعديات. وقال بيان صدر عن الاجتماع: «إن هذه الاعتداءات تترافق مع حشود عسكرية اسرائيلية في منطقة الشريط الحدودي، حيث تتخذ أشكال احتلال لمواقع جديدة في الأراضي اللبنانية هدفها تعزيز الوجود وأحكام السيطرة الاسرائيلية المباشرة على المنطقة والتدخل في كل شؤونها» وأضاف «أن القيادة استغربت موقف السلطة حيال كل الاعتداءات التي يتعرض لها الشعبان اللبناني والفلسطيني» (المصدر نفسه، ٥/١٢/١٩٨٠). وفي بيروت، أوردت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» أن منظمات المقاومة الفلسطينية وأحزاب الحركة الوطنية شيعت ظهر ٤/١٢/١٩٨٠، الشهداء الذين سقطوا في العملية الاسرائيلية على شاطىء السعديات فجر الأربعاء الماضي. وقد شارك في التشييع كبار قادة فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية وقائد «جيش لبنان العربي» (المصدر نفسه).

المقدم الطيّار
حسين عويضة